



## + آباؤنا القديسون

### القديس إندراوس الكريتي

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الرابع من تموز لتذكار القديس إندراوس أسقف كريت، الذي نعرفه من خلال كتاباته الروحية، وخاصة قانون التوبة التشخي المعروف بالقانون الكبير الذي نقرأه في الأسبوع الأول من الصوم في صلاة النوم الكبرى.

وُلد في دمشق حوالي سنة ٦٦٠ لوالدين تقيين ربياه تربية مسيحية صالحة كما اعتنينا في تلقيه علوم وآداب عصره فبرع فيها. ذاع صيته فطلبه ثاودورس البطريرك الأورشليمي ليكون من عداد إكليروسه، وسامه مبتدئاً وأوكل إليه بعض المهام الكنسية. ولما التأم المجمع المسكوني السادس في مدينة القسطنطينية سنة ٦٨٠ لبحث هرطقة المشيعة الواحدة أرسله البطريرك الأورشليمي مندوباً عنه ولم يكن شماساً بعد.

بعد انتهاء المجمع سيم إندراوس شماساً إنجيلياً وأوكلت إليه إدارة دار للأيتام. ذاع صيته في كل أقطار المسكونة لأجل سمو فضائله وتعمقه في العلوم، وحياته الروحية. انتخب راعياً لكنيسة جزيرة كريت سنة ٦٩٢، فساس الكنيسة هناك بحكمة وغيرة ومحبة كبيرة. وعظ رعيته وأرشدّها إلى الإيمان القويم. تعب كثيراً في رعاية أهل كريت لأنهم بحسب كلمات الرسول بولس إلى الرسول تيطس (أسقف كريت) «كذابون، وحوش ردية، بطون بطالة» (تيطس ١: ١٢)، وكان إندراوس يوجههم دائماً لكي يسيروا في طريق الأمانة للرب.

ألف إندراوس عدداً كبيراً من الترانيم الكنسية والقوانين. «قانون التوبة» يُظهر مدى اتضاعه وعمق روحانيته. كما ألف عدداً كبيراً من التسايح لوالدة الإله.

قبل نهاية حياته انفرد عن أبرشيته في جزيرة إيريسوس، وهناك كتب أهم مؤلفاته، إلى أن رقد بسلام سنة ٧٤٠ بعد حياة جهاد روحي أثمرت حياة أبدية في الملكوت. فبشفاعته اللهم ارحمنا وخلصنا آمين.